



**أسباب ظاهرة التطرف
لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم
(دراسة ميدانية)
إعداد**

أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
ورئيس الجامعة

أ.د. السيد محمد عبد المجيد عبد العال
أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

د. معتز المرسي النجيري
مدرس الصحة النفسية بكلية التربية
ومسئول التواصل الطلابي بالجامعة

أ.د. محمود عبد الحميد حسين كمال
أستاذ علم الاجتماع
وعميد كلية الآداب (سابقاً)

أ.د. أسامة محمود زيدان
أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية النوعية
لشئون التعليم والطلاب

د. محمد رمضان عبد الحميد الطنطاوي
مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية
ومسئول التواصل الطلابي بالكلية

**المجلة العلمية - جامعة دمياط
العدد ٧١ يوليو ٢٠١٦**

مقدمة:

تُعد مشكلة التطرف من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم، سواء كانت هذه البلدان تعتنق الديانة الإسلامية أو المسيحية أو أي ديانة أخرى، وينعكس هذا على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل قوى وسلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين فئات وطوائف المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة.

ويقصد بالتطرف الجروح فكرياً وسلوكياً، وهو ينشأ من التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لدى كل الأطراف للاستحواذ على موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخر مما يؤدي إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود (أمينة الجندي، ١٩٩٣: ٦٤-٦٥). ولقد عرفت كافة المجتمعات ظاهرة التطرف، ولكن بصورة مختلفة، وترجع أسباب اختلاف تعرف المجتمعات على ظاهرة التطرف إلى وجود آليات وأساليب فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة من عدمه، ومن ثم فالتطرف ليس سمة لصيقة بمجتمع معين دون غيره من المجتمعات أو الشعوب (حسين توفيق إبراهيم، ١٩٨٨: ٢٦).

والتطرف بمستوياته وأشكاله ظاهرة ليست وليدة العصر الحاضر بل لها جذور تاريخية قديمة قدم التاريخ، فعلى مر العصور ظهرت العديد من الملل والنحل والفرق التي حاولت نشر أفكارها، وكسب التأييد الشعبي، والإطاحة ببعضها مهما كلفها الأمر من تخطيط وتدبير وتدمير للنفس والاقتصاد والأرض والعرض، ومن ثم ظهرت الاغتيالات السياسية والدينية والتصفيات البدنية، "ومرد ذلك كله ظهور اتجاهات تعصبية دينية أو حزبية أو قومية أو عرفية متطرفة فكرية أو سلوكية" (أحمد محمود صبحي، ١٩٩٣: ١٣٤-١٧٥).

وفي مجتمعنا العربي قد ازداد الأمر خطورة لأن المشاركين في عمليات التطرف خاصة العنيف شباب صغار، ومن بينهم طلاب في مؤسسات التعليم أو خريجها، وهذا يؤكد أن جماعات التطرف قد خططت لاستخدام التعليم وسيلة لصياغة عقول الصغار

والشباب من أبناء الأمة وفق الرؤيا التي تتبناها (عبد الفتاح جلال وآخرون، ١٩٩٤: ١٠).

ومن مظاهر التطرف والعنف التي بدأت في الظهور في المجتمع بصور مختلفة ومتعاقبة وأن معظم المنتمين إليها والمشاركين فيها من الشباب وهذا دليل واضح على شعور هؤلاء الشباب بالإحباط وعدم قدرتهم على تحقيق آمالهم في العمل المناسب والزواج وتكوين أسرة، مما يدفعهم للتعبير عن الكبت والإحباط من خلال الانتماء إلى الاتجاهات المتطرفة أو المشاركة في عمليات العنف التي بدأت تغزو المجتمع مؤخراً، معتقدين أن هذه الأنشطة قد يكون فيها الحل لمشكلاتهم أو لفت الأنظار إليهم أو في محاولة لإثبات الوجود.

وفى ضوء ما تم استعراضه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف، والأساليب الأكثر جدوى ومناسبة في الحد من ظاهرة التطرف، وذلك من وجهة نظر طلبة الجامعة. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟.
٢. ما مدى الاختلاف في ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة؟
٣. ما أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟
٤. ما ترتيب أساليب وآليات مواجهة ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟
٥. ما مدى الاختلاف في ترتيب أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة؟
٦. ما أهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد ما يلي:

١. ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة.
٢. مدى الاختلاف في ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة.
٣. أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة.
٤. ترتيب أساليب الحد من ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة.
٥. مدى الاختلاف في ترتيب أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة.
٦. أهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة.

أداة الدراسة:

قام الباحثون المشتركون في إعداد هذه الدراسة بإعداد استبانة مفتوحة وأخري مغلقة موجهة لطلاب وطالبات الكليات الأربع المذكورة بالجامعة (ملحق ١).

أفراد الدراسة:

تكونت أفراد الدراسة الحالية من مجموعة ممثلة لطلاب وطالبات الفرقتين الأولى والنهائية بكليات التربية والآداب والعلوم والفنون التطبيقية بجامعة دمياط. حيث تم اختيار عدد (١٠٠٠) طالباً وطالبة) بشكل عشوائي من طلبة الكليات المذكورة والتي تمثل الكليات الأدبية والعلمية بشعبها المختلفة، وتم تطبيق الاستبانة المغلقة على الطلبة وتفرغ الاستجابات، وتم استبعاد (٤٥) استبانة لعدم إجابة الطلبة على كل عبارات الاستبانة. ويوضح جدول (١) توزيع عينة الدراسة.

جدول (١)
توزيع أفراد الدراسة

المجموع	عدد طلاب وطالبات الفرقة النهائية	عدد طلاب وطالبات الفرقة الأولى	الكلية
٢٩٩	١٤٨	١٥١	التربية
٣٣٥	١٦٣	١٧٢	الآداب
١٩٥	٩٤	١٠١	العلوم
١٢٦	٦٠	٦٦	الفنون التطبيقية
٩٥٥	٤٦٥	٤٩٠	المجموع

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

هناك العديد من مظاهر التعصب والتطرف والإرهاب التي بدأت في الظهور في المجتمع بصور مختلفة ومتعاقبة ومعظم المنتمين إليها والمشاركين فيها من الشباب، ويعتبر التعصب من أهم علامات التطرف، حيث التصلب والتشدد لما يعتنقه الفرد من أفكار وآراء مع الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع وغلق باب الحوار والفهم المتبادل، وسد الطريق أمام فهم ما يُستجد من أحداث وأفكار، ويميل الشخص المتطرف إلى تقبل كل ما يزيد من اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها، وينتمي لها إلى حد أن تصبح هذه الأفكار هدفاً في حد ذاتها يكرس جهده وطاقته للدفاع عنها والمحافظة عليه، خاصة إذا كانت تحقق له مكانة متميزة وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وقد يتجاوز هذا إلى محاولة فرضها على الآخرين ولو باستعمال القوة والعنف.

ومن المناسب هنا أن نفرق بين **التطرف والإرهاب** إذ أن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتوافق ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً وثقافياً ودينيّاً، دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار المتطرفة بسلوكيات فعلية مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف إذن غالباً ما يكون في دائرة الفكر، وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف في أنماط أخرى من السلوك كارتداء زي معين، أو الامتناع عن سلوك معين، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك أو الاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح فإنه عندئذ يتحول إلى إرهاب (Traonte, ٢٠٠٧; Goldstein, ٢٠٠٨; Resnick, ٢٠٠٨).

وعليه **فالتطرف** هو أسلوب استجابة يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية السائدة في المجتمع ومعبراً عنه بالسلبية أو الانسحاب بتبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى حد استخدام العنف والاصطدام بالمجتمع.

والتطرف الفكري هو انحراف فكري حيث تُحرّف المبادئ الدينية، بل وتُعطى قيمة عكسية، مثل: أن القتل مباح والسرقه مباحة والاعتداء مباح بدعوى أنه يخدم غرض وفكر التطرف، وتطرف الإرهاب هو انحراف سلوكي تدميري فيه أقصى قدر من محو الآخر دون وجود خطة واقعية بديلة لتغيير ناجح لما أراد تغييره.

وتؤيد التفسيرات السيكولوجية والسوسيولوجية التي حاولت تفسير مظاهر وسلوكيات الشباب وتفسير نزوع البعض منهم نحو التطرف والإرهاب أن من أسباب التطرف فقدان التوازن والاتجاه نحو نماذج عدم الامتثال مع المجتمع وقيمه ومعاييره السلوكية، وعدم قدرة الفرد على الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض لها خلال أنواع الصراع والتوتر، وتؤدي إلى تدعيم مشاعر الفشل والإحباط لديه، ويتوقف نوع الاستجابة سواء كانت انعزالية أو عدوانية على مدى قوة ونوعية الضوابط التي توجه الذات.

وظاهرة التطرف كما يراها الاتجاه السيكولوجي تقوم على افتراض وجود نوع من الإحباط، والشعور بالضيق، ووجود فراغ أخلاقي لدى الشباب الذي يفتقر إلى الإحساس بأن لوجوده رسالة أخلاقية، وبالتالي الإحساس بتفاهة الحياة، وكذلك الإحساس بضعفهم وقلة حيلتهم، وهذا الفراغ الروحي والأخلاقي والفكري في حياة الشباب يعوض بتبني أهداف اجتماعية أخرى، ذات بريق كالاحتجاج على النظام الاجتماعي ككل (الأمانة العامة للمنظمات العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، ١٩٨٢:١٧٢).

وقد اهتم علم الاجتماع بدراسة ومعالجة قضايا الشباب في صلتها بالمجتمع، والظواهر المرتبطة بسلوكهم واتجاهاتهم المتطرفة، وقيمهم السلوكية، ودورهم في عمليات التغيير والبناء والتنمية، وذلك في ضوء الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع، على اعتبار أن الشخصية نسق تتساند فيه الدوافع والقدرات العقلية والجسمية الفطرية والمكتسبة مع القيم والمعايير والثقافة السائدة في المجتمع، وأساليب التنشئة التي تهيئ الفرد لأداء الدور المتوقع منه في المجتمع. وقد اتجهت بعض المعالجات في هذا المجال إلى إرجاع العديد من الأنماط السلوكية التي يلجأ إليها الشباب كالرفض والتطرف والانعزالية والاعتراب وغيرها إلى أسباب تتعلق بالواقع الاجتماعي الذي يعيشونه نذكر منها ما يلي:

١- "صراع الأجيال" حيث يمكن إرجاع التطرف إلى الصراع بين جيل الكبار وجيل الشباب والفجوة القائمة بينهما.

٢- تأثير البناء الاجتماعي على الأنماط السلوكية (البنائية والوظيفية) وهذا المدخل يوضح أن البناءات الاجتماعية توجد ضغوطاً واضحة يتعرض لها بعض أفراد المجتمع بسبب دوافع غير مشبعة مما يدفعهم إلى عدم التوافق مع المجتمع وانعكاس ذلك أخلاقياً عليهم.

أسباب التطرف:

يجمع الباحثون في قضية التطرف أن أسبابه لا تنحصر في الجهل بأحكام الدين، وإنما منها ما هو سياسي، ومنها ما هو تربوي، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو مجتمعي. ويمكن ذكر أهمها في الآتي:

أولاً: الجهل وعدم معرفة حكم الله تعالى مع الغيرة على الدين وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله، فلا يتحمل الإنسان أن يرى من أخيه معصية كبيرة أو صغيرة، ولا يتصور أن تصدر هذه منه، لذا فسرعان ما ينقله من دائرة الدين إلى خارجها. وهذا الجهل ناتج عن غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص وربما أدى به ذلك إلى الجرأة على الأحكام الشرعية، ومعالجة النوازل من غير أهل الاختصاص ودون فهم للنصوص الشرعية ومعرفة مقاصد الأحكام والإمام بأسرار اللغة أو الرجوع لمن شاهد التنزيل وفهم التأويل.

والجهل يُعالج بإثباته أولاً من خلال تخطيطه وإبراز الصواب أي بالعلم والمناظرة والمُناصحة وقد ناظر ابن عباس الخوارج بأمر على رضي الله عنه فرجع منهم أربعة آلاف، وبعث عمر بن عبد العزيز من يناظرهم في عهده فرجع منهم ألفي إنسان وهكذا على أهل العلم فتح صدورهم ومجالسهم للسؤال والإجابة عن أسئلة الشباب والاقتراب منهم لرفع الجهل عنهم ولقطع الطريق على من يتصدر للفتوى من غير أهل الاختصاص. (Resnick, ٢٠٠٨)

ثانياً: الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص ولي أعناق الآيات والأحاديث طلباً للشهرة والزعامة وقد وافق ذلك نفسية مريضة منحرفة فهي تميل إلى العنف والحدة والانحراف مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء، ويستقل الإنسان بنفسه وفهمه ورأيه بعيداً عن العلم والموضوعية.

ثالثاً: أسباب تتعلق بالقيم والأخلاق فمظاهر الرذيلة التي يشاهدها الفرد في الشارع والمدرسة والجامعة والإعلام والصحافة والإذاعة والأسواق من ناحية، والاستهزاء

بالدين وتشويه صورته، كل ذلك من أسباب نشوء التطرف والإرهاب وردة الفعل القاسية وإن كانت غير مبررة إلا أننا نبحت في الأسباب.

رابعاً: الأوضاع الاقتصادية ومنها الحرمان والفقر والجوع والبطالة والتي تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع. (Etzioni, ٢٠٠٢)

خامساً: الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب لأن عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم وتوافر سبل الرزق وكسب العيش، كفيل بضياعهم وربما انحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان حسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في الأرض. (Lamb, ٢٠٠٥)

مظاهر التطرف:

تتمثل أهم مظاهر التطرف فيما يلي:

١. الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين.
٢. التفريط الذي يؤدي إلى الكفر والإلحاد فلا يبقى للإنسان فضيلة في نفسه وقد يلجأ للهروب من الواقع ويتعاطى المخدرات والمسكرات كعلاج لهذا الواقع المرير.
٣. التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، مما يؤدي إلى إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وقد يؤدي ذلك إلى الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين (السيد عبد المجيد، ١٩٩٦).

أساليب وآليات مواجهة التطرف في الجامعات المصرية:

في ضوء أهداف ووظائف الجامعة، يمكن صياغة بعض الأساليب والآليات لمواجهة ظاهرة التطرف، ودور الجامعة في هذا المجال وذلك على النحو التالي:

أولاً: محور التعليم والأنشطة الطلابية:

أ) في مجال المناهج والمقررات الدراسية:

١. مراجعة المناهج والمقررات الدراسية وتنقيتها من الأفكار الهدامة والمتطرفة.

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

٢. ربط المناهج بالبيئة وبتلبية احتياجات الطلاب وبمجتمعهم وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لإعدادهم للحياة ولسوق العمل.
٣. تضمين المناهج الدراسية موضوعات مرتبطة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتنمية قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن، وكذلك القيم المرتبطة بالعمل والإنتاج والابتكار.
٤. تضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والتربوي والنفسي وتدور حول مشكلة التطرف وكيفية مواجهتها.
٥. تفعيل الساعات المكتبية والإرشاد الأكاديمي للطلاب.
٦. زيادة الاهتمام بتدريس حقوق الإنسان وواجباته.
٧. إتاحة مواقف وفرص تعليمية متنوعة لتشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومناقشتها وتداولها، وتنمية قدرات الطلاب على الحوار والنقد البناء.

(ب) في مجال الأنشطة الطلابية:

١. دعم الأنشطة الطلابية وتنوعها بما يتوافق مع احتياجات وميول الطلاب واتجاهاتهم.
٢. اكتشاف الموهوبين والمبدعين، والعمل على رعايتهم، وتنمية قدراتهم وفقاً لبرامج مناسبة.
٣. إقامة المعسكرات الصيفية للتثقيف والترويح، واستثمار الطاقات وشغل وقت الفراغ.
٤. الاهتمام بالتربية الترويحية، وزيادة الاهتمام بدعم الأسر الطلابية وجماعات النشاط ودورها في مواجهة التطرف والانحراف.
٥. توفير وسائل جذب الطلاب لممارسة الأنشطة واستيعاب أكبر عدد من المستفيدين.
٦. تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي برعاية الطلاب في التعرف على مشكلات الطلاب ومساعدتهم في التغلب عليها.

٧. تفعيل دور رعاية الطلاب في تنظيم الأنشطة والبرامج التوعوية وكذا العلاجية والإرشادية للتعامل مع قضايا التطرف بكافة صورته وأشكاله.

ج) الأستاذ وعلاقته بالطالب:

١. الحرص على تحقيق العدالة والمساواة في التعامل مع الطلاب، وإتاحة مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع.
٢. إعداد وتكوين الأستاذ القوية الذي يجذب الطلاب بقيمه، والقادر على توجيه الطلاب والتأثير فيهم.
٣. مراجعة هيئات التدريس والمجتمع الجامعي فكراً وسلوكاً لاكتشاف الفئات المتطرفة، وتصحيح مفاهيمهم، واستيعابهم وعمل خطط لدمجهم في اتجاه خدمة الجامعة والمجتمع المحيط.
٤. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التواصل الإيجابي الفعال مع الطلاب، وفتح قنوات للاتصال والحوار معهم، والوقوف على احتياجاتهم، والسعي لتلبيتها، وكذلك على أهم ما يواجههم من مشكلات، والتخطيط لمواجهةها والحد منها.
٥. زيادة الدعم والاهتمام الذي يوجهه الأستاذ للطلاب المشهود له بالنشاط والتفوق، وبالالتزام الديني والأخلاقي.

ثانياً: في مجال الدراسات العليا والبحوث:

١. توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع وحل مشكلات الشباب.
٢. ارتباط الخطط البحثية بقضايا المجتمع ومواجهة مشكلة التطرف وتعميق الانتماء، وعلاج الاغتراب بكافة أنواعه.
٣. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تنهض بفكر الطلاب واحتياجاتهم والعمل على توعيتهم.
٤. تفعيل دور مراكز البحوث ودعم اتخاذ القرار وتوفير البيانات اللازمة لمواجهة تلك الظاهرة.

٥. مشاركة الجامعة في حل مشكلات الشباب من خلال البحث العلمي التطبيقي، وفي مقدمة هذه المشكلات: الفقر والأمية والبطالة.

ثالثاً: في مجال خدمة المجتمع والبيئة:

١. التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الثقافة الأخرى في مواجهة ظاهرة التطرف بحيث يعمل الجميع على أرضية مشتركة وتتوحد الجهود والطاقات في هذا المجال.

٢. عقد الندوات والمؤتمرات المتخصصة ودعوة الخبراء والمتخصصين في مجال الأمن ورجال الثقافة والفكر والدين والتربية لإثراء فكر الطلاب وتوجيههم لخدمة مجتمعهم وتميمته.

٣. التعرف على أهم مشكلات الشباب مثل مشكلة البطالة والعمل على مواجهتها من خلال التدريب التحولي للمهن المطلوبة في سوق العمل والمواءمة بين خطط التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المتاحة.

٤. مواجهة ظاهرة الاغتراب الثقافي والفكري للشباب بالتأكيد على دور الجامعة في تنمية القيم المجتمعية والتوعية وتصحيح المفاهيم والمعتقدات الفكرية والدينية.

٥. مشاركة الجامعة في إعداد القوانين المنظمة للعلاقة بين المجتمع والمواطنين.

٦. إنشاء مراكز متخصصة بالجامعة للبناء القيمي والفكري السليم، وتنمية القيم الإيجابية والشخصية السوية للطلاب.

٧. تفعيل دور الجمعيات العلمية ونوادي أعضاء هيئة التدريس لمواجهة تلك الظاهرة.

٨. إنشاء مركز إعلامي للجامعة يتولى عمل برامج لتوعية الطلاب والمجتمع بأخطار التطرف وطرق مواجهتها والحد منها.

إجراءات الدراسة ونتائجها وتفسيرها ومناقشتها:

قام الباحثون بتطبيق الاستبانة المفتوحة على عدد (٥٠٠) طالباً وطالبة، وذلك بهدف تعرف وتحديد كل من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف، والأساليب الأكثر جدوى ومناسبة في الحد من ظاهرة التطرف وذلك من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعة. ثم تم تفرغ الاستجابات وحساب تكراراتها.

وفي ضوء استجابات الطلبة تم تقسيم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف إلى ستة محاور وهي: الأسباب الدينية، والأسباب النفسية والاجتماعية، والأسباب الإعلامية، والأسباب الاقتصادية، والأسباب التربوية، والأسباب العالمية.

كما تم تقسيم أساليب الحد من ظاهرة التطرف إلى ستة محاور أيضاً وهي: الأساليب الدينية، والأساليب النفسية والاجتماعية، والأساليب الإعلامية، والأساليب الاقتصادية، والأساليب التربوية، والأساليب العالمية، ثم تلي ذلك تحويل هذه الاستبانة المفتوحة الي استبانة مغلقة مجموعة من العبارات في كل محور مع مراعاة استجابات الطلبة، وقد بلغت عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (١٤٠) عبارة مقسمين على محاور الاستبانة الاثني عشرة.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم توزيعها في صورتها الأولية على عدد (١٠) من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس التربوي والصحة النفسية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم على مضمون عبارات الاستبانة ومدى تمثيلها لما تقيسه من محاور، ومدى اتساق عبارات كل محور على حده واتساق مفردات الاستبانة ككل، ومدى قدرة محاور وعبارات الاستبانة على تحديد أسباب انتشار ظاهرة التطرف وأساليب الحد منها.

وتم تفرغ الأحكام الخاصة بكل عبارة، وذلك بعد أن أخذت في الاعتبار جميع الملاحظات الأخرى الخاصة بالاستبانة بصفة عامة. ثم تم حساب النسبة المئوية للاتفاق على كل عبارة، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

% فأكثر، وتم حذف ما دون ذلك. وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية المغلقة (١٢٨) عبارة موزعين على المحاور الاتني عشرة (ملحق ٢).
ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عدد (٢٠٠) طالب وطالبة بالجامعة. وتم حساب ثبات الاستبانة بمحاورها الستة من درجات هؤلاء الطلبة، بطريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات الاستبانة.

جدول (٢)

معاملات ثبات الاستبانة

م	المحاور	معامل الثبات
أولاً: أسباب انتشار ظاهرة التطرف		
١	الأسباب الدينية	٠,٧٥٣
٢	الأسباب النفسية والاجتماعية	٠,٧٦٠
٣	الأسباب الإعلامية	٠,٨٧٥
٤	الأسباب الاقتصادية	٠,٨٥١
٥	الأسباب التربوية	٠,٨١١
٦	الأسباب العالمية	٠,٧٨٦
	مجموع الأسباب	٠,٨٠٦
ثانياً: أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف		
١	الأساليب الدينية	٠,٨٣١
٢	الأساليب النفسية والاجتماعية	٠,٨٥٧
٣	الأساليب الإعلامية	٠,٨٩٠
٤	الأساليب الاقتصادية	٠,٨٧٢
٥	الأساليب التربوية	٠,٨١٤
٦	الأساليب العالمية	٠,٨٠٩
	مجموع الأساليب	٠,٨٤٦
	المجموع الكلي	٠,٨٢٦

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة وهذا يشير إلى وجود اتساق داخلي مرتفع للاستبانة، مما يؤكد الثبات المرتفع للاستبانة بمحاورها الاثني عشرة.

وللإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "ما ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟".

تم حساب مجموع العبارات ومتوسطها والمتوسط المعدل لدرجات طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة) على الاستبانة المغلقة المتعلقة بأسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة، ويوضح جدول (٣) نتائج الإجابة عن السؤال الأول.

جدول (٣)

أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥)

المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات	عدد العبارات	الأسباب
٢,٢٤	١٣,٤١	١٢٨٨٠,٠٠	٦	الأسباب الدينية
٢,٢٨	٢٧,٤٠	٢٦١٦٤,٠٠	١٢	الأسباب النفسية والاجتماعية
٢,٧٧	١٩,٤٢	١٨٥١٥,٠٠	٧	الأسباب الإعلامية
٢,٤٨	٢٢,٣٤	٢١٣٣٣,٠٠	٩	الأسباب الاقتصادية
٢,٤٤	٣٦,٥٩	٣٤٩٤٨,٠٠	١٥	الأسباب التربوية
٢,٤٢	٢٩,٠٤	٢٧٧٣٧,٠٠	١٢	الأسباب العالمية

يتضح من جدول (٣) أن ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة جاء على النحو التالي:

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

١. الأسباب الإعلامية
٢. الأسباب الاقتصادية
٣. الأسباب التربوية.
٤. الأسباب العالمية.
٥. الأسباب النفسية والاجتماعية.
٦. الأسباب الدينية.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما مدى الاختلاف في ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة؟".

تم حساب مجموع العبارات ومتوسطها والمتوسط المعدل لدرجات كل من طلبة الفرقة الأولى (ن = ٤٩٠ طالباً وطالبة) وطلبة الفرقة النهائية (ن = ٤٦٥ طالباً وطالبة) على الاستبانة المغلقة المتعلقة بأسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة، ويوضح جدول (٤) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني.

جدول (٤)

الفروق بين أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة كل من الفرقتين الأولى والنهائية

الفرقة النهائية (ن = ٤٦٥)			الفرقة الأولى (ن = ٤٩٠)			عدد العبارات	الأسباب
المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات	المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات		
٢,٢٩	١٣,٧٢	٦٣٧٨,٠٠	٢,١٩	١٣,١٣	٦٤٣٢	٦	الأسباب الدينية
٢,٣٠	٢٧,٦٠	١٢٨١٠,٠٠	٢,٢٩	٢٧,٤٦	١٣٤٥٤	١٢	الأسباب النفسية والاجتماعية
٢,٧١	١٨,٩٨	٨٨٢٤,٠٠	٢,٨٤	١٩,٨٥	٩٧٢٧	٧	الأسباب الإعلامية
٢,٤٨	٢٢,٣٠	١٠٣٦٨,٠٠	٢,٤٩	٢٢,٣٨	١٠٩٦٥	٩	الأسباب الاقتصادية
٢,٤١	٣٦,٢٢	١٦٨٤٢,٠٠	٢,٤٦	٣٦,٩٥	١٨١٠٦	١٥	الأسباب التربوية
٢,٣٩	٢٨,٧١	١٣٣٥٢,٠٠	٢,٤٥	٢٩,٣٦	١٤٣٨٥	١٢	الأسباب العالمية

يتضح من جدول (٤) تطابق ترتيب أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة كل من الفرقة الأولى والفرقة النهائية بالجامعة، حيث جاء الترتيب على النحو التالي:

١. الأسباب الإعلامية
٢. الأسباب الاقتصادية
٣. الأسباب التربوية.
٤. الأسباب العالمية.
٥. الأسباب النفسية والاجتماعية.
٦. الأسباب الدينية.

ويتضح مما سبق أن الأسباب المسؤولة عن الظاهرة لم تختلف بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة وبنفس ترتيبها.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟".

تم استخدام اختبار مربع كاي Chi Square Test للمقارنة بين التكرارات المشاهدة Observed والتكرارات المتوقعة Expected ، في أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة. وتوضح جداول (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة).

جدول (٥)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب الدينية لظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة					
		أوافق	%	لا أوافق	%	أوافق تماماً	%
١	كثرة النزعات المذهبية	٢٧٥	٢٨,٨	٣٠٠	٣١,٤	٣٧٩	٣٩,٧
٢	ضعف الاهتمام بتدريس مادة الدين	٦٠٦	٦٣,٥	١٦٦	١٧,٤	١٨٣	١٩,٢
٣	قلة الإمام بأصول	٥٦٢	٥٨,٨	٢١١	٢٢,١	١٨٢	١٩,١

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

رقم	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كا ^٢	التكرارات المشاهدة	العبارات	م
٤	٠,٠٠٠١	٢	٨٤,٠٤٠	١٩٢	رجال الدين ليسوا بالقوة الكافية	٤
٥	٠,٠٠٠١	٢	٣٦٧,٨١٠	٢٢٥	الخطاب الديني غير المناسب	٥
٦	٠,٠٠٠١	٢	٥٨١,٩٤٢	١٦٣	غياب دور المؤسسات الدينية في التوعية	٦

يتضح من جدول (٥) أن أعلى ثلاث أسباب دينية تتمثل فيما يلي:

- ضعف الاهتمام بتدريس مادة الدين.
- قلة الإلمام بأصول وقواعد الدين.
- غياب دور المؤسسات الدينية في التوعية.

جدول (٦)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						
		أولئك الذين لا	أولئك الذين لا	أولئك الذين لا	أولئك الذين لا	أولئك الذين لا	أولئك الذين لا	
١	أصدقاء السوء	١٣٤	١٤,٠	١٧٤	١٨,٢	٥١١,٥١٦	٢	٠,٠٠٠١
٢	التفكك الأسري	٢٦٨	٢٨,١	١٩٨	٢٠,٧	١٤٤,٩٤٥	٢	٠,٠٠٠١
٣	الكبت السياسي	٢٧٢	٢٨,٥	٢٤٩	٢٦,١	٦٣,٨٧٢	٢	٠,٠٠٠١
٤	تأخر سن الزواج	٢٢٤	٢٣,٥	١٩٥	٢٠,٤	٢٢٤,٥٧٢	٢	٠,٠٠٠١
٥	القهر الاجتماعي	٣٠٦	٣٢,٠	٣٣٦	٣٥,٢	١,٥٤٨	٢	٠,٤٦١
٦	انتشار العشوائيات	٢٣٥	٢٤,٦	١٩٤	٢٠,٣	٢٠٥,٨٤٩	٢	٠,٠٠٠١
٧	غياب العدالة	١٦٤	١٧,٢	١٤٣	١٥,٠	٥١٢,٧٩٨	٢	٠,٠٠٠١

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كاي ٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
	الاجتماعية (الوساطة والمحسوبية)									
	قلة وجود القدوة الحسنة	٤٨٨	٥١,١	٢٧٣	٢٨,٦	١٩٤	٢٠,٣	١٤٥,٤٤٧	٢	٠,٠٠٠١
	الاستعداد الشخصي للتطرف	٣٣٩	٣٥,٥	٣٠٦	٣٢,٠	٣١٠	٣٢,٥	٢,٠٣٨	٢	٠,٣٦١
	ضعف الانتماء والولاء للوطن	٤١٠	٤٢,٩	٢٨٧	٣٠,١	٢٥٨	٢٧,٠	٤٠,٩١٥	٢	٠,٠٠٠١
	الفساد المالي والإداري بالمؤسسات	٥٦٤	٥٩,١	٢٠٢	٢١,٢	١٨٩	١٩,٨	٢٨٤,٦٤٧	٢	٠,٠٠٠١
	التخبط في أساليب الإصلاح الاجتماعي	٤٧١	٤٩,٣	٣٠١	٣١,٥	١٨٢	١٩,١	٤٩٢,٤٠١	٢	٠,٠٠٠١

يتضح من جدول (٦) أن أعلى ثلاث أسباب نفسية واجتماعية، تتمثل فيما يلي:

- غياب العدالة الاجتماعية (الوساطة والمحسوبية).
- أصدقاء السوء.
- الفساد المالي والإداري بالمؤسسات.

جدول (٧)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب الإعلامية لظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كاسا	التكرارات المشاهدة						العبارات	م
			%	لا أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	أوافق		
٠,٠٠٠١	٢	١٠٣٠,٥٣٢	٢,٩	٢٨	١٥,٣	١٤٦	٨١,٨	٧٨١	تضارب الفكر الإعلامي	
٠,٠٠٠١	٢	٩٢٤,٢١٦	٣,٨	٣٦	١٧,٢	١٦٤	٧٩,١	٧٥٥	غياب السياسة الإعلامية الملاءمة للمجتمع	
٠,٠٠٠١	٢	١٤٨٤,٣١٧	٢,٤	٢٣	١٩,٨	١٨٩	٧٧,٤	٧٣٩	تلميع النماذج غير الجيدة بوسائل الإعلام	
٠,٠٠٠١	٢	١٧٣٠,٠٤٧	٢,٠	١٩	١٥,٣	١٤٦	٨٢,٤	٧٨٧	التوجهات الإعلامية السلبية	
٠,٠٠٠١	٢	١٥٣٠,٦٥٩	٣,٩	٣٧	١٧,١	١٦٣	٧٨,٧	٧٥٢	قلة اهتمام الإعلام بالنماذج الناجحة والتميزة	
٠,٠٠٠١	٢	١١٠٦,٧٩٢	٣,٢	٣١	١٣,٠	١٢٤	٨٣,٨	٨٠٠	غياب الرقابة المجتمعية على المواد الإعلامية المبثوثة	
٠,٠٠٠١	٢	١٥٧٥,٥٠٩	٢,٣	٢٢	١٨,٣	١٧٥	٧٩,٣	٧٥٧	الفوضى الإعلامية	

يتضح من جدول (٧) أن أعلى ثلاث أسباب إعلامية، تتمثل فيما يلي

- غياب الرقابة المجتمعية على المواد الإعلامية المبثوثة.
- التوجهات الإعلامية السلبية.
- تضارب الفكر الإعلامي.

جدول (٨)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف من وجهة
نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كا ^٢	التكرارات المشاهدة						العبارات	م
			%	لا أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	أوافق		
٠,٠٠٠١	٢	١٧٢١,٢٢٦	٣,٥	٣٣	١٣,٦	١٣٠	٨٢,٥	٧٨٨	انتشار البطالة	
٠,٠٠٠١	٢	٥٣٧,٧٠٣	١٣,٢	١٢٦	١٨,٢	١٧٤	٦٨,٦	٦٥٥	تدني الأجور	
٠,٠٠٠١	٢	٥٠٦,٤٢٤	١٩,٦	١٨٧	٢٩,٧	٢٨٤	٥٠,٦	٤٨٣	ضعف دور رجال الأعمال	
٠,٠٠٠١	٢	١٩٢,٧٥٦	١٧,٩	١٧١	٢٨,٥	٢٧٢	٥٣,٦	٥١٢	الاستهلاك المظهري والتفاخري	
٠,٠٠٠١	٢	٥٥٠,٥١٩	١٦,٣	١٥٦	١٤,٦	١٣٩	٦٩,١	٦٦٠	الظروف الاقتصادية الصعبة	
٠,٠٠٠١	٢	٥٠٩,٧٦٣	١٥,٠	١٤٣	١٧,٣	١٦٥	٦٧,٧	٦٤٧	قلة توافر فرص الاستثمار لدى الشباب	
٠,٠٠٠١	٢	٤٥٨,٤٧٧	١٢,٦	١٢٠	٢١,٩	٢٠٩	٦٥,٥	٦٢٦	الثقافات في الأجور بين فئات المجتمع	
٠,٠٠٠١	٢	١٣٧,١٧٩	١٦,٣	١٥٦	٣٧,١	٣٥٤	٤٦,٦	٤٤٥	تباين السياسات الاقتصادية في المجتمع	
٠,٠٠٠١	٢	٢٩٥,٧٩٣	١٥,٣	١٤٦	٢٥,٩	٢٤٧	٥٨,٨	٥٦٢	تدني التقدير المالي والمادي للفنيين والعلميين	

يتضح من جدول (٨) أن أعلى ثلاث أسباب اقتصادية، تتمثل فيما يلي:

- انتشار البطالة.
- الظروف الاقتصادية الصعبة.
- تدني الأجور.

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

جدول (٩)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب التربوية لظاهرة التطرف من وجهة نظر
طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						مستوى الدلالة		
		أوافق	%	لا أوافق	%	أوافق بشدة	%			
١	ضعف القدوة عند المعلم	٤٧٤	٤٩,٦	٢٩٩	٣١,٣	١٨٢	١٩,١	١٣٥,٦٨٤	٢	٠,٠٠٠١
٢	غياب دور المؤسسات التعليمية والتربوية	٥١٥	٥٣,٩	٢٨٩	٣٠,٣	١٥١	١٥,٨	٢١٢,١٦٣	٢	٠,٠٠٠١
٣	زيادة كثافة الفصول الدراسية	٦٠٣	٦٣,١	١٩٧	٢٠,٦	١٥٥	١٦,٢	٣٨٤,٦١٢	٢	٠,٠٠٠١
٤	إهمال الأنشطة الطلابية	٥٥٠	٥٧,٦	٢٣٢	٢٤,٣	١٧٢	١٨,٠	٦٦١,٣٧٣	٢	٠,٠٠٠١
٥	ضعف إدارة المؤسسات التعليمية والتربوية	٥٨٢	٦٠,٩	٢٢٣	٢٣,٤	١٤٥	١٥,٢	٧٦٠,١٩٦	٢	٠,٠٠٠١
٦	قلة رعاية الموهبة والتفوق	٦١٣	٦٤,٢	٢٢٤	٢٣,٥	١١٨	١٢,٤	٤٢٦,٧٨٧	٢	٠,٠٠٠١
٧	ضعف الرقابة على المؤسسات التعليمية والتربوية	٦٢١	٦٥,٠	٢٠٣	٢١,٣	١٣٠	١٣,٦	٩٠٣,٦٤٣	٢	٠,٠٠٠١
٨	الوساطة والمحسوبية العلمية	٦٠٧	٦٣,٦	٢١٢	٢٢,٢	١٣٦	١٤,٢	٤٠١,٧١٩	٢	٠,٠٠٠١
٩	غياب الحوافز والدوافع للتفوق والإبداع	٥٨٥	٦١,٣	٢٣٨	٢٤,٩	١٣٢	١٣,٨	٣٥٢,٧٢٧	٢	٠,٠٠٠١
١٠	الغش الجماعي في الامتحانات	٥٤٧	٥٧,٣	٢٣٤	٢٤,٥	١٧٤	١٨,٢	٢٥٢,٠٤٠	٢	٠,٠٠٠١
١١	وجود سياسات تعليمية وتربوية متخبطة	٥٣٦	٥٦,١	٢٧٤	٢٨,٧	١٤٥	١٥,٢	٢٤٩,٣٨٨	٢	٠,٠٠٠١
١٢	تدني التقدير المجتمعي للتعليم والمعلم	٥٦٤	٥٩,١	٢٥٣	٢٦,٥	١٣٧	١٤,٣	٧٢٤,٠٥٨	٢	٠,٠٠٠١
١٣	ضعف التواصل بين الأسرة والمؤسسات	٥٦٦	٥٩,٣	٢٣٧	٢٤,٨	١٥٢	١٥,٩	٣٠٠,٣٧٩	٢	٠,٠٠٠١

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
	التعليمية والتربوية									
١٤	إلحاق عدد من غير المؤهلين تربوياً بالتدريس	٥٩٠	٦١,٨	٢٣٠	٢٤,١	١٣٥	١٤,١	٣٦١,٩٣٧	٢	٠,٠٠٠١
١٥	احتواء المناهج والمقررات الدراسية على مفاهيم مغلوطة	٥٥٦	٥٨,٢	٢٥٥	٢٦,٧	١٤٤	١٥,١	٢٨٥,٥١٤	٢	٠,٠٠٠١

يتضح من جدول (٩) أن أعلى ثلاث أسباب تربوية، تتمثل فيما يلي:

- ضعف الرقابة على المؤسسات التعليمية والتربوية.
- قلة رعاية الموهبة والتفوق.
- الوساطة والمحسوبية العلمية.

جدول (١٠)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات الأسباب العالمية لظاهرة التطرف من وجهة نظر
طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
١	ثقافة العولمة وظمس الهوية الوطنية	٤٨٢	٥٠,٥	٣٢٠	٣٣,٥	١٥٣	١٦,٠	١٧٠,٠٢٥	٢	٠,٠٠٠١
٢	الثقافة الوافدة غير المناسبة	٥١٥	٥٣,٩	٢٩٣	٣٠,٧	١٤٧	١٥,٤	٢١٥,٧٣٢	٢	٠,٠٠٠١
٣	تدهور القيم والمعايير الاجتماعية	٦٠٦	٦٣,٥	٢١٨	٢٢,٨	١٣١	١٣,٧	٤٠١,٨٢٠	٢	٠,٠٠٠١

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كاي ٢	التكرارات المشاهدة						العبارات	م
			%	لا أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	أوافق		
٠,٠٠٠١	٢	٣٤١,٣٠٥	١٣,٦	١٣٠	٢٥,٨	٢٤٦	٦٠,٦	٥٧٩	التقدير المبالغ فيه لكل ما هو وافد	٤
٠,٠٠٠١	٢	٥١٣,١٠٩	١٧,٤	١٦٦	٣٣,٠	٣١٥	٤٩,٥	٤٧٣	تبني قضايا فئوية وطائفية وعرقية	٥
٠,٠٠٠١	٢	٣٤٧,٤٧٤	١٧,٢	١٦٤	٢١,٢	٢٠٢	٦١,٧	٥٨٩	الاستهزاء ببعض القيم الدينية والأخلاقية	٦
٠,٠٠٠١	٢	٣٣١,٨٩٣	١٤,٨	١٤١	٢٤,٧	٢٣٦	٦٠,٥	٥٧٨	إثارة الخلافات الدينية والمذهبية والسياسية	٧
٠,٠٠٠١	٢	٧٢٠,٩٠٨	١٥,٢	١٤٥	٢٥,١	٢٤٠	٥٩,٤	٥٦٧	تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول النامية	٨
٠,٠٠٠١	٢	٩١٥,٦٠٥	١٤,٠	١٣٤	٢٠,٤	١٩٥	٦٥,٤	٦٢٥	بث بذور الفتنة الطائفية في المجتمعات العربية	٩
٠,٠٠٠١	٢	٧٤١,٧٠٨	١٦,٢	١٥٥	٢٣,٢	٢٢٢	٦٠,٣	٥٧٦	نشر بذور الحروب والفتنة بين الدول	١٠
٠,٠٠٠١	٢	١٧٤,٢٣٥	١٦,٨	١٦٠	٣١,٧	٣٠٣	٥١,٥	٤٩٢	كثرة استخدام المصطلحات الأجنبية في المجتمع المحلي	١١
٠,٠٠٠١	٢	٢٠٢,٥٣٢	١٥,٨	١٥١	٣١,٠	٢٩٦	٥٣,٢	٥٠٨	تنوع أنماط وصور التعليم والتثقيف في المجتمع الواحد	١٢

يتضح من جدول (١٠) أن أعلى ثلاث أسباب عالمية، تتمثل فيما يلي:

- بث بذور الفتنة الطائفية في المجتمعات العربية.

- تدهور القيم والمعايير الاجتماعية.
- الاستهزاء ببعض القيم الدينية والأخلاقية.
- ويتضح من الجداول (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، في أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة. وذلك لكل العبارات ما عدا عبارتي (القهر الاجتماعي، والاستعداد الشخصي للتطرف).
- ومن خلال متوسط التكرارات ونسب الموافقة على العبارات الدالة إحصائياً، يمكن ترتيب أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة كما هو موضح بجدول (١١).

جدول (١١)

أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة

م	العبارات	المتوسط
١	التوجهات الإعلامية السلبية	٢,٨٠٦
٢	غياب الرقابة المجتمعية على المواد الإعلامية المبنوثة	٢,٨٠٥
٣	انتشار البطالة	٢,٧٩٣
٤	تضارب الفكر الإعلامي	٢,٧٨٨
٥	الفوضى الإعلامية	٢,٧٧٠
٦	غياب السياسة الإعلامية الملائمة للمجتمع	٢,٧٥٣
٧	تلميع النماذج غير الجيدة بوسائل الإعلام	٢,٧٥٢
٨	قلة اهتمام الإعلام بالنماذج الناجحة والتميزة	٢,٧٥٠
٩	تدني الأجور	٢,٥٥٤
١٠	التفاوت في الأجور بين فئات المجتمع	٢,٥٣٠
١١	غياب العدالة الاجتماعية (الوساطة والمحسوبة)	٢,٥٢٩
١٢	الظروف الاقتصادية الصعبة	٢,٥٢٨
١٣	قلة توافر فرص الاستثمار لدى الشباب	٢,٥٢٨

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م	العبارات	المتوسط
١٤	قلة رعاية الموهبة والتفوق	٢,٥١٨
١٥	بث بذور الفتنة الطائفية في المجتمعات العربية	٢,٥١٥
١٦	ضعف الرقابة على المؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٥١٥
١٧	تدهور القيم والمعايير الاجتماعية	٢,٤٩٧
١٨	أصدقاء السوء	٢,٤٩٥
١٩	الوساطة والمحسوبية العلمية	٢,٤٩٣
٢٠	إلحاق عدد من غير المؤهلين تربوياً بالتدريس	٢,٤٧٦
٢١	غياب الحوافز والدوافع للتفوق والإبداع	٢,٤٧٤
٢٢	التقدير المبالغ فيه لكل ما هو وافد	٢,٤٧٠
٢٣	زيادة كثافة الفصول الدراسية	٢,٤٦٩
٢٤	إثارة الخلافات الدينية والمذهبية والسياسية	٢,٤٥٨
٢٥	ضعف إدارة المؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٤٥٥
٢٦	تدني التقدير المجتمعي للتعليم والمعلم	٢,٤٤٧
٢٧	الاستهزاء ببعض القيم الدينية والأخلاقية	٢,٤٤٥
٢٨	تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول النامية	٢,٤٤٣
٢٩	ضعف الاهتمام بتدريس مادة الدين	٢,٤٤٣
٣٠	نشر بذور الحروب والفتنة بين الدول	٢,٤٤٢
٣١	تدني التقدير المالي والمادي للفنيين والعلميين	٢,٤٣٦
٣٢	ضعف التواصل بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٤٣٤
٣٣	احتواء المناهج والمقررات الدراسية على مفاهيم مغلوطة	٢,٤٣١
٣٤	وجود سياسات تعليمية وتربوية متخبطة	٢,٤٠٩
٣٥	قلة الإلمام بأصول وقواعد الدين	٢,٣٩٩
٣٦	إهمال الأنشطة الطلابية	٢,٣٩٥
٣٧	الفساد المالي والإداري بالمؤسسات	٢,٣٩٣
٣٨	الغش الجماعي في الامتحانات	٢,٣٩١

م	العبارات	المتوسط
٣٩	الثقافة الوافدة غير المناسبة	٢,٣٨٥
٤٠	غياب دور المؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٣٨١
٤١	تنوع أنماط وصور التعليم والتنقيف في المجتمع الواحد	٢,٣٧٤
٤٢	غياب دور المؤسسات الدينية في التوعية	٢,٣٦٦
٤٣	تأخر سن الزواج	٢,٣٥٧
٤٤	الاستهلاك المظهري والتفاخري	٢,٣٥٧
٤٥	انتشار العشوائيات	٢,٣٤٨
٤٦	كثرة استخدام المصطلحات الأجنبية في المجتمع المحلي	٢,٣٤٨
٤٧	ثقافة العولمة وطمس الهوية الوطنية	٢,٣٤٥
٤٨	تبني قضايا فئوية وطائفية وعرقية	٢,٣٢٢
٤٩	ضعف دور رجال الأعمال	٢,٣١٠
٥٠	قلة وجود القدوة الحسنة	٢,٣٠٨
٥١	ضعف القدوة عند المعلم	٢,٣٠٦
٥٢	التفكك الأسري	٢,٣٠٥
٥٣	التخبط في أساليب الإصلاح الاجتماعي	٢,٣٠٣
٥٤	تباين السياسات الاقتصادية في المجتمع	٢,٣٠٣
٥٥	الكبت السياسي	٢,١٩٤
٥٦	ضعف الانتماء والولاء للوطن	٢,١٥٩
٥٧	رجال الدين ليسوا بالقدوة الكافية	٢,١٥٩
٥٨	الخطاب الديني غير المناسب	٢,١٥٥
٥٩	كثرة النزعات المذهبية	١,٨٩٢

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "ما ترتيب أساليب الحد من ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟".

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

تم حساب مجموع العبارات ومتوسطها والمتوسط المعدل لدرجات طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة) على الاستبانة المغلقة المتعلقة بأساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة، ويوضح جدول (١٢) نتائج الإجابة عن السؤال الرابع.

جدول (١٢)

أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة

المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات	عدد العبارات	الأساليب
٢,٧٣	١٦,٤٠	١٥٦٦٠,٠٠	٦	الأساليب الدينية
٢,٧٣	٤٣,٧٤	٤١٧٧٤,٠٠	١٦	الأساليب النفسية والاجتماعية
٣,٠٢	٢٧,٢١	٢٥٩٨٤,٠٠	٩	الأساليب الإعلامية
٢,٧٩	٣٣,٥٢	٣٢٠١٢,٠٠	١٢	الأساليب الاقتصادية
٢,٧٦	٣٨,٦٨	٣٦٩٤٣,٠٠	١٤	الأساليب التربوية
٢,٧٨	٢٧,٧٧	٢٦٥٢٥,٠٠	١٠	الأساليب العالمية

يتضح من جدول (١٢) أن ترتيب أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة جاء على النحو التالي:

- ١- الأساليب الإعلامية.
- ٢- الأساليب الاقتصادية.
- ٣- الأساليب العالمية.
- ٤- الأساليب التربوية.
- ٥- الأساليب الدينية والأساليب النفسية والاجتماعية.

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على "ما مدى الاختلاف في ترتيب أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة النهائية بالجامعة؟".

تم حساب مجموع العبارات ومتوسطها والمتوسط المعدل لدرجات كل من طلبة الفرقة الأولى (ن = ٤٩٠ طالباً وطالبة) وطلبة الفرقة النهائية (ن = ٤٦٥ طالباً وطالبة) على الاستبانة المغلقة المتعلقة بأساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة، ويوضح جدول (١٣) نتائج الإجابة عن السؤال الخامس.

جدول (١٣)

الفروق بين أساليب الحد من ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الفرقتين الأولى والنهائية

الفرقة النهائية (ن = ٤٦٥)			الفرقة الأولى (ن = ٤٩٠)			عدد العبارات	الأساليب
المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات	المتوسط المعدل	المتوسط	مجموع الدرجات		
٢,٧١	١٦,٢٧	٧٥٦٥,٠٠	٢,٧٥	١٦,٥٢	٨٠٩٥	٦	الأساليب الدينية
٣,٦٠	٤٣,١٦	٢٠٠٧٠,٠٠	٣,٦٩	٤٤,٢٩	٢١٧٠٤	١٢	الأساليب النفسية والاجتماعية
٣,٨٥	٢٦,٩٣	١٢٥٢٢,٠٠	٣,٩٢	٢٧,٤٧	١٣٤٦٢	٧	الأساليب الإعلامية
٣,٦٨	٣٣,١٥	١٥٤١٣,٠٠	٣,٧٦	٣٣,٨٨	١٦٥٩٩	٩	الأساليب الاقتصادية
٢,٥٣	٣٧,٩٨	١٧٦٦٠,٠٠	٢,٦٢	٣٩,٣٥	١٩٢٨٣	١٥	الأساليب التربوية
٢,٢٧	٢٧,٢٢	١٢٦٥٦,٠٠	٢,٣٦	٢٨,٣٠	١٣٨٦٩	١٢	الأساليب العالمية

يتضح من جدول (١٣) تطابق ترتيب أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة كل من الفرقة الأولى والفرقة النهائية بالجامعة، حيث جاء الترتيب على النحو التالي:

- ١- الأساليب الإعلامية.
- ٢- الأساليب الاقتصادية.
- ٣- الأساليب النفسية والاجتماعية.

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

٤- الأساليب الدينية.

٥- الأساليب التربوية.

٦- الأساليب العالمية.

ولإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على "ما أهم أساليب الحد من

انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة؟".

تم استخدام اختبار مربع كاي Chi Square Test للمقارنة بين التكرارات المشاهدة Observed والتكرارات المتوقعة Expected ، في أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة. ويوضح جدول (١٤) نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة).

جدول (١٤)

نتائج اختبار مربع كاي لتكرارات أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة

نظر طلبة الجامعة (ن = ٩٥٥ طالباً وطالبة)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة					
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%
أولاً: الأساليب الدينية							
١	التوعية الدينية والأخلاقية	٧٤٨	٧٨,٣	١٤٣	١٥,٠	٦٤	٦,٧
٢	مواجهة النزعات الدينية والمذهبية	٧١١	٧٤,٥	١٨٥	١٩,٤	٥٦	٥,٩
٣	نشر الوعي بأصول وقواعد الأديان	٧٥٤	٧٩,٠	١٤٨	١٥,٥	٥٠	٥,٢
٤	اختيار رجال الدين الأكفاء والقدوة الحسنة	٧٣٨	٧٧,٣	١٧٦	١٨,٤	٣٩	٤,١

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كاي ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
	وحسن إعدادهم									
٥	تطوير الخطاب الديني	٧٥٣	٧٨,٨	١٧٣	١٨,١	٢٧	٢,٨	١٥٤٨,٣٣٤	٢	
٦	تدعيم دور الأزهر الشريف وكافة المؤسسات الدينية	٧٦٧	٨٠,٣	١٤٥	١٥,٢	٤١	٤,٣	١٦٠٤,١٥٨	٢	
ثانياً: الأساليب النفسية والاجتماعية										
٧	تنمية العشوائيات	٧٢٠	٧٥,٤	١٧٨	١٨,٦	٥٤	٥,٧	١٣٦١,٢٦٨	٢	
٨	تنمية الانتماء والولاء للوطن	٧٢٣	٧٥,٧	١٧٥	١٨,٣	٥٦	٥,٩	١٣٧٥,٨٥٢	٢	
٩	توعية الأطفال والشباب بالصحة الحسنة	٧٨٣	٨٢,٠	١٤٣	١٥,٠	٢٧	٢,٨	١٧٠١,٦٣٢	٢	
١٠	الحد من الكبت السياسي	٦٦٠	٦٩,١	٢٥٨	٢٧,٠	٣٤	٣,٦	١١٥٣,١٨٤	٢	
١١	الحد من القهر الاجتماعي	٧٢٠	٧٥,٤	٢٠٢	٢١,٢	٣٢	٣,٤	١٣٩١,٥٠٩	٢	
١٢	مكافحة الوساطة والمحسوبية	٧٣٣	٧٦,٨	١٧٠	١٧,٨	٤٩	٥,١	١٤٢٦,٥٦٦	٢	
١٣	مكافحة الفساد المالي والإداري	٧٤٠	٧٧,٥	١٨٩	١٩,٨	٢٤	٢,٥	١٤٩٠,٦٥٩	٢	
١٤	التوعية بخدمات الإرشاد النفسي المختلفة	٦٩٠	٧٢,٣	٢٢٨	٢٣,٩	٣٦	٣,٨	١٢٦٢,٣٠٣	٢	
١٥	التوعية بمخاطر	٧٥٨	٧٩,٤	١٥٦	١٦,٣	٤٠	٤,٢	١٥٦٠,١٨٧	٢	

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
	التحيز والأهواء									
١٦	دعم الأسرة والعمل على ترابطها	٧٦١	٧٩,٧	١٥٨	١٦,٥	٣١	٣,٢	١٥٧٩,٣٢٩	٢	٠,٠٠٠١
١٧	إبراز القدوة الحسنة من كافة الجوانب	٧٥٩	٧٩,٥	١٦٦	١٧,٤	٢٩	٣,٠	١٥٧٦,٨٤٩	٢	٠,٠٠٠١
١٨	وضع معايير لتنفيذ العدالة الاجتماعية	٧٣٩	٧٧,٤	١٧٨	١٨,٦	٣٤	٣,٦	١٤٧٠,٠٣٥	٢	٠,٠٠٠١
١٩	وضوح سياسات وأساليب الإصلاح الاجتماعي	٧٢٧	٧٦,١	١٩٤	٢٠,٣	٣١	٣,٢	١٤٢٠,٤٣٥	٢	٠,٠٠٠١
٢٠	وضع ضوابط صحيحة وعادلة في اختيار القيادات والتوظيف	٧٤٣	٧٧,٨	١٦٩	١٧,٧	٣٩	٤,١	١٤٨٣,٣١٢	٢	٠,٠٠٠١
٢١	تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية نحو التسامح	٧٨٦	٨٢,٣	١٣٥	١٤,١	٣٣	٣,٥	١٧١٣,٥٢٨	٢	٠,٠٠٠١
٢٢	مساعدة الشباب على تكوين الأسرة وحسن التنشئة الاجتماعية	٧٢٧	٧٦,١	٢٠٣	٢١,٣	٢٤	٢,٥	١٤٣٣,٧٥٤	٢	٠,٠٠٠١
ثالثاً: الأساليب الإعلامية										

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						أوافق	%	أوافق	%	لا أوافق	%	قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	لا أوافق	%											
٢٣	إعداد خطط لتوضيح الفكر الإعلامي المعتدل	٧٣٠	٧٦,٤	١٩٥	٢٠,٤	٣٠	٣,١	٨٤١,٣٠٩	٢	٠,٠٠٠١						
٢٤	متابعة توجهات القنوات الإعلامية المتباينة	٦٦٧	٦٩,٨	٢٥٣	٢٦,٥	٣٣	٣,٥	١١٨١,٠٨٨	٢	٠,٠٠٠١						
٢٥	مواجهة التوجهات الإعلامية المضادة للتوجهات الوطنية	٦٩٣	٧٢,٦	٢١٥	٢٢,٥	٤٧	٤,٩	٧٠٥,٧٨٤	٢	٠,٠٠٠١						
٢٦	ضرورة الرقابة الجيدة على المواد الإعلامية	٧٣٨	٧٧,٣	١٨١	١٩,٠	٣٦	٣,٨	٨٦٢,٩٠٩	٢	٠,٠٠٠١						
٢٧	وضع ضوابط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٧٢٤	٧٥,٨	١٩٨	٢٠,٧	٣٣	٣,٥	٨١٨,٢٠١	٢	٠,٠٠٠١						
٢٨	وجوب اهتمام الإعلام بالنماذج الناجحة في كافة النواحي العلمية والمهنية	٧١٨	٧٥,٢	١٩٩	٢٠,٨	٣٧	٣,٩	١٣٧٥,٨٦٩	٢	٠,٠٠٠١						
٢٩	التأكيد على وجود ميثاق شرف إعلامي	٧٢٦	٧٦,٠	١٩٥	٢٠,٤	٣٢	٣,٤	١٤١٦,٢٢١	٢	٠,٠٠٠١						

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كا ^٢	التكرارات المشاهدة						العبارات	م
			%	لا أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	أوافق		
									وتفعيله	
٠,٠٠٠١	٢	١٥٠٢,٤٧٠	٣,٨	٣٦	١٧,٨	١٧٠	٧٨,١	٧٤٦	وضع سياسة إعلامية للقنوات الفضائية	٣٠
٠,٠٠٠١	٢	١٦٠٠,٦٧٣	٣,٧	٣٥	١٦,١	١٥٤	٨٠,١	٧٦٥	مواجهة كافة مظاهر الفوضى الإعلامية	٣١
رابعاً: الأساليب الاقتصادية										
٠,٠٠٠١	٢	١٩٠٣,٥٥٩	٣,١	٣٠	١٠,٩	١٠٤	٨٥,٨	٨١٩	مواجهة مشكلة البطالة	٣٢
٠,٠٠٠١	٢	١٦٥٤,٢٧٧	٢,٩	٢٨	١٥,٩	١٥٢	٨١,٠	٧٧٤	وضع نظام عادل للحوافز والمكافآت	٣٣
٠,٠٠٠١	٢	١١٦٥,٦٧٣	٢,٠	١٩	١٣,٠	١٢٤	٨٥,٠	٨١٢	تنمية فرص الادخار والاستثمار للشباب	٣٤
٠,٠٠٠١	٢	١٢٠٥,٢٢٩	١,٣	١٢	١٢,٩	١٢٣	٨٥,٩	٨٢٠	وضع سياسات اقتصادية واضحة وقابلة للتنفيذ	٣٥
٠,٠٠٠١	٢	١١٨٧,٢٦١	٢,٨	٢٧	١١,٥	١١٠	٨٥,٧	٨١٨	خلق فرص عمل مناسبة للشباب	٣٦
٠,٠٠٠١	٢	٩٦٣,٣٧٦	٢,٦	٢٥	١٧,٥	١٦٧	٧٩,٩	٧٦٣	تنمية السلوك الرشيد في الاستهلاك	٣٧
٠,٠٠٠١	٢	١٠٤٠,٧٧٩	٢,٦	٢٥	١٥,٤	١٤٧	٨٢,٠	٧٨٣	العمل على الحد من ارتفاع	٣٨

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق	%	لا أوافق	%									
	الأسعار															
٣٩	تنمية المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال	٧٦٤	٨٠,٠	١٦٧	١٧,٥	٢١	٢,٢	٢٢٤٩,٣٥١	٢	٠,٠٠٠١						
٤٠	وضع برامج لرفع الأجور وتحسين المعيشة	٧٧٠	٨٠,٦	١٤٢	١٤,٩	٣٨	٤,٠	٢٢٦٢,٤٠٨	٢	٠,٠٠٠١						
٤١	مواجهة كافة أساليب التهرب المالي والضريبي	٧٤١	٧٧,٦	١٧٦	١٨,٤	٣٥	٣,٧	١٤٧٩,٧٢٧	٢	٠,٠٠٠١						
٤٢	مواجهة أساليب التفاخر والتظاهر الاجتماعي والثقافي	٧٥٩	٧٩,٥	١٥٠	١٥,٧	٤٠	٤,٢	١٥٥٨,٩٩٨	٢	٠,٠٠٠١						
٤٣	تقليل التفاوت والفوارق بين الدخول لدى فئات المجتمع	٧٨٣	٨٢,٠	١٤٤	١٥,١	٢٤	٢,٥	١٧٠٢,٢٤٤	٢	٠,٠٠٠١						
خامساً: الأساليب التربوية																
٤٤	تفعيل الرقابة على المؤسسات التعليمية والتربوية	٧٧٣	٨٠,٩	١٥٤	١٦,١	٢٦	٢,٧	١٦٤٩,٩٢١	٢	٠,٠٠٠١						
٤٥	الاهتمام بالتعليم الفني والمهني	٧٤٨	٧٨,٣	١٧٨	١٨,٦	٢٨	٢,٩	١٥٢٤,٤٦٨	٢	٠,٠٠٠١						
٤٦	تفعيل التواصل بين الأسرة	٧٤٩	٧٨,٤	١٧٧	١٨,٥	٢٨	٢,٩	١٥٢٩,٢٥١	٢	٠,٠٠٠١						

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كا ^٢	التكرارات المشاهدة						العبارات	م
			%	لا أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	أوافق		
									والمؤسسات التعليمية والتربوية	
٠,٠٠٠١	٢	١٥٣٣,١٨٨	١,٩	١٨	١٩,٨	١٨٩	٧٨,٢	٧٤٧	تفعيل الدور المجتمعي للمؤسسات التعليمية والتربوية	٤٧
٠,٠٠٠١	٢	١٦٠٧,١٣٢	٢,٢	٢١	١٧,٤	١٦٦	٨٠,٠	٧٦٤	الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة	٤٨
٠,٠٠٠١	٢	١٥٣٠,٣٥٧	٢,١	٢٠	١٩,٦	١٨٧	٧٨,٢	٧٤٧	تنمية الإدارة المدرسية ورفع كفاءتها	٤٩
٠,٠٠٠١	٢	١٤٥٧,٧٢٠	٥,٢	٥٠	١٦,٩	١٦١	٧٧,٥	٧٤٠	إعادة النظر في سياسات إعداد المعلم	٥٠
٠,٠٠٠١	٢	١٥٦٣,٣٥٤	٤,٠	٣٨	١٦,١	١٥٤	٧٩,٥	٧٥٩	العدالة المدرسية في التدريس والتصحيح	٥١
٠,٠٠٠١	٢	١٤٩١,٤٥٤	٢,٩	٢٨	١٩,٤	١٨٥	٧٧,٦	٧٤١	العمل على زيادة تقدير المجتمع للعلم والتعليم	٥٢
٠,٠٠٠١	٢	١٦٩٥,٣٠٨	٢,٩	٢٨	١٥,٠	١٤٣	٨١,٩	٧٨٢	مراجعة محتوى المناهج والمقررات الدراسية وحذف المفاهيم	٥٣

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%									
	المغلوطه															
٥٤	بناء المزيد من المدارس للحد من الكثافة الطلابية	٧٥٣	٧٨,٨	١٦٤	١٧,٢	٣٦	٣,٨	١٥٣٨,٠٠٥	٢	٠,٠٠٠١						
٥٥	مراعاة قواعد الجودة التعليمية من كافة الجوانب	٧٤٢	٧٧,٧	١٨٧	١٩,٦	٢٣	٢,٤	١٤٩٩,٧٤٨	٢	٠,٠٠٠١						
٥٦	زيادة الدوافع والحوافز المناسبة لتنمية الموهبة والتفوق	٧٨٨	٨٢,٥	١٤٧	١٥,٤	١٩	٢,٠	١٧٣٧,٨٣٨	٢	٠,٠٠٠١						
٥٧	العمل على زيادة تقدير المجتمع للعلم والتعليم	٧٥٤	٧٩,٠	١٥٨	١٦,٥	٣٧	٣,٩	١٥٣٦,٦٦٥	٢	٠,٠٠٠١						
سادساً: الأساليب العالمية																
٥٨	التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة	٧٩٩	٨٣,٧	١٢٤	١٣,٠	٣١	٣,٢	١٧٨٧,٣٦٢	٢	٠,٠٠٠١						
٥٩	احترام الثقافة المحلية وتقديرها	٧٥٨	٧٩,٤	١٧٤	١٨,٢	٢٢	٢,٣	١٥٨٠,٣٩٣	٢	٠,٠٠٠١						
٦٠	الاعتزاز باللغة العربية	٧٨٥	٨٢,٢	١٢٩	١٣,٥	٣٣	٣,٥	٢٣٦٤,٣٤٦	٢	٠,٠٠٠١						
٦١	مواجهة النزعات الفئوية	٧٣٧	٧٧,٢	١٧٧	١٨,٥	٣٦	٣,٨	٢٠٥٩,٧١٧	٢	٠,٠٠٠١						
٦٢	تنمية ثقافة التسامح والحوار	٧٧٠	٨٠,٦	١٥٠	١٥,٧	٢٤	٢,٥	١٦٢٥,٥١١	٢	٠,٠٠٠١						

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م	العبارات	التكرارات المشاهدة						قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%			
٦٣	تنمية القيم الدينية والأخلاقية	٧٧٥	٨١,٢	١٥٦	١٦,٣	٢٤	٢,٥	١٠١٠,٠٣٨	٢	٠,٠٠٠١
٦٤	حسن التعامل مع ثقافة العولمة	٧٤١	٧٧,٦	١٨٠	١٨,٨	٣٢	٣,٤	١٤٨٤,٨٢٨	٢	٠,٠٠٠١
٦٥	الجمع بين الأصالة والمعاصرة	٧٤٦	٧٨,١	١٨٧	١٩,٦	٢٢	٢,٣	٩٠٤,٥٨٨	٢	٠,٠٠٠١
٦٦	التوعية بالفتنة الطائفية وطرق مواجهتها	٧٦٤	٨٠,٠	١٥٧	١٦,٤	٣٤	٣,٦	٩٥٩,٦٦٣	٢	٠,٠٠٠١
٦٧	وضع سياسات اقتصادية واضحة وقابلة للتنفيذ	٨١٧	٨٥,٥	١١٨	١٢,٤	٢٠	٢,١	١١٨٦,٨٢١	٢	٠,٠٠٠١

يتضح من جدول (١٤): وجود فروق دالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، في أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة، وذلك لكل العبارات.

ومن خلال متوسط التكرارات ونسب الموافقة على العبارات، يمكن ترتيب أهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة كما هو موضح بجدول (١٥).

جدول (١٥)

أهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة التطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة

م	العبارات	المتوسط
١	وضع سياسات اقتصادية واضحة وقابلة للتنفيذ	٢,٨٤٦
٢	تنمية فرص الادخار والاستثمار للشباب	٢,٨٣٥
٣	خلق فرص عمل مناسبة للشباب	٢,٨٣٠
٤	مواجهة مشكلة البطالة	٢,٨٢٨
٥	زيادة الدوافع والحوافز المناسبة لتنمية الموهبة والتفوق	٢,٨٢٧
٦	التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة	٢,٨٠٦
٧	تقليل التفاوت والفوارق بين الدخل لدى فئات المجتمع	٢,٨٠٥
٨	مكافحة الوساطة والمحسوبية	٢,٨٠١
٩	العمل على الحد من ارتفاع الأسعار	٢,٧٩٧
١٠	توعية الأطفال والشباب بالصحة الحسنة	٢,٧٩٤
١١	مراجعة محتوى المناهج والمقررات الدراسية وحذف المفاهيم المغلوطة	٢,٧٩٣
١٢	الاعتزاز باللغة العربية	٢,٧٩١
١٣	تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية نحو التسامح	٢,٧٩٠
١٤	تنمية ثقافة التسامح والحوار	٢,٧٨٩
١٥	تنمية القيم الدينية والأخلاقية	٢,٧٨٧
١٦	تفعيل الرقابة على المؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٧٨٦
١٧	وضع نظام عادل للحوافز والمكافآت	٢,٧٨٣
١٨	الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة	٢,٧٨٢
١٩	تنمية المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال	٢,٧٨٠
٢٠	تنمية السلوك الرشيد في الاستهلاك	٢,٧٧٩

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م	العبارات	المتوسط
٢١	احترام الثقافة المحلية وتقديرها	٢,٧٧٣
٢٢	وضع برامج لرفع الأجور وتحسين المعيشة.	٢,٧٧١
٢٣	إبراز القدوة الحسنة من كافة الجوانب	٢,٧٦٨
٢٤	مواجهة كافة مظاهر الفوضى الإعلامية	٢,٧٦٧
٢٥	التوعية بالفتنة الطائفية وطرق مواجهتها	٢,٧٦٥
٢٦	تطوير الخطاب الديني	٢,٧٦٥
٢٧	تدعيم دور الأزهر الشريف وكافة المؤسسات الدينية	٢,٧٦٤
٢٨	تنمية الإدارة المدرسية ورفع كفاءتها	٢,٧٦٤
٢٩	الجمع بين الأصالة والمعاصرة	٢,٧٦١
٣٠	العدالة المدرسية في التدريس والتصحيح	٢,٧٦١
٣١	مواجهة أساليب التفاخر والتظاهر الاجتماعي والثقافي	٢,٧٦١
٣٢	تفعيل التواصل بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٧٥٨
٣٣	مراعاة قواعد الجودة التعليمية من كافة الجوانب	٢,٧٥٧
٣٤	الاهتمام بالتعليم الفني والمهني	٢,٧٥٦
٣٥	العمل على زيادة تقدير المجتمع للعلم والتعليم	٢,٧٥٥
٣٦	التوعية بمخاطر التحيز والأهواء	٢,٧٥٤
٣٧	بناء المزيد من المدارس للحد من الكثافة الطلابية	٢,٧٥٤
٣٨	مكافحة الفساد المالي والإداري	٢,٧٥٤
٣٩	وضع سياسة إعلامية للقنوات الفضائية	٢,٧٥٢
٤٠	حسن التعامل مع ثقافة العولمة	٢,٧٥١
٤١	مواجهة كافة أساليب التهرب المالي والضريبي	٢,٧٤٧
٤٢	وضع معايير لتنفيذ العدالة الاجتماعية	٢,٧٤٥
٤٣	نشر الوعي بأصول وقواعد الأديان	٢,٧٤٣

المتوسط	العبارات	م
٢,٧٤١	مواجهة النزعات الفتوية	٤٤
٢,٧٤٠	ضرورة الرقابة الجيدة على المواد الإعلامية	٤٥
٢,٧٣٩	إعداد خطط لتوضيح الفكر الإعلامي المعتدل	٤٦
٢,٧٣٩	وضوح سياسات وأساليب الإصلاح الاجتماعي	٤٧
٢,٧٣٧	التأكيد على وجود ميثاق شرف إعلامي وتفعيله	٤٨
٢,٧٣٦	إعادة النظر في سياسات إعداد المعلم	٤٩
٢,٧٣٥	وضع ضوابط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٥٠
٢,٧٣٣	الحد من القهر الاجتماعي	٥١
٢,٧٣٣	وجوب اهتمام الإعلام بالنماذج الناجحة في كافة النواحي العلمية والمهنية	٥٢
٢,٧٣٠	تتمية العشوائيات	٥٣
٢,٧٢٨	تتمية الانتماء والولاء للوطن	٥٤
٢,٧٢٥	مواجهة النزعات الدينية والمذهبية	٥٥
٢,٧٢٤	التوعية بخدمات الإرشاد النفسي المختلفة	٥٦
٢,٧٢١	مواجهة التوجهات الإعلامية المضادة للتوجهات الوطنية	٥٧
٢,٧١٨	متابعة توجهات القنوات الإعلامية المتباينة	٥٨
٢,٧١٢	التوعية الدينية والأخلاقية	٥٩
٢,٧٠٦	اختيار رجال الدين الأكفاء والقذوة الحسنة وحسن إعدادهم	٦٠
٢,٦٩٨	وضع ضوابط صحيحة وعادلة في اختيار القيادات والتوظيف	٦١
٢,٦٩١	دعم الأسرة والعمل على ترابطها	٦٢
٢,٦٩٠	مساعدة الشباب على تكوين الأسرة وحسن التنشئة الاجتماعية	٦٣

أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م	العبارات	المتوسط
٦٤	تفعيل الدور المجتمعي للمؤسسات التعليمية والتربوية	٢,٦٨٤
٦٥	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب	٢,٦٧٧
٦٦	نشر الوعي بأصول وقواعد الأديان	٢,٦٧٤
٦٧	الحد من الكبت السياسي	٢,٦٦٨

خامساً: توصيات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثين بما يلي:
- وضع سياسة إعلامية رشيدة لجميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة تؤكد على قيم العمل والانتماء والولاء للوطن وإبراز جهود فئات المجتمع المختلفة وخاصة المتميزين علمياً ومهنياً.
 - مراعاة الجوانب الاقتصادية للفئات الفقيرة والشباب والحد من انتشار البطالة، والتأكيد على اشتراك الشباب والفئات الفقيرة في مشاريع إنتاجية صغيرة ودعمها.
 - مراعاة دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تدعيم ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الآخر.
 - تنقية البرامج والمناهج والمقررات التعليمية والتربوية بما يشوبها من مفاهيم مغلوبة مع التأكيد على قيم وعادات وتقاليد المجتمع الأصيلة.
 - تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب والتوعية بالفتن الطائفية وطرق مواجهتها.
 - الاهتمام بدور التربية الدينية في نبذ الخلافات الدينية والمذهبية والتأكيد على الأمور المشتركة بين الجميع.

المراجع

- السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦). اتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الفكري والاجتماعي، مؤتمر قسم علم النفس الثاني، كلية التربية بالمنصورة.
- الأمانة العامة للمنظمات العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة جرائم العنف وطرق مكافحتها (١٩٨٢). ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي السابع لقادة الشرطة العرب، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، المنظمة العربية للدفاع ضد الجريمة، ع ٥، ص ١٧٢.
- أمينة الجندي (١٩٩٣). التطرف بين الشباب: كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٦٤ - ٦٥.
- حسنين توفيق إبراهيم (١٩٨٨). ظاهرة العنف السياسي في مصر: دراسة كمية تحليلية مقارنة من ١٩٥٢-١٩٨٧، المستقبل العربي، ع ١١٧، القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية.
- أحمد محمود صبحي (١٩٩٣). النظرية السياسية لدي الفرق الإسلامية، عالم الفكر، المجلد ٢٢، ع ٢، ص ١٣٤ - ١٧٥.
- أحمد عارف (١٩٨١). الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٤٠٩.
- خليل حسن محمود (١٩٩٣). موقف الإسلام من العنف، سلسلة المواجهة، الهيئة المصرية العاملة للكتاب القاهرة، ص ١٤.
- عزت سيد إسماعيل (١٩٩٦). سيكولوجيا التطرف والإرهاب: إطار نظري وتطبيق ميداني، حولية كلية الآداب، ع ١٦٤، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- محمد بن أبي بكر الرازي (١٩٧٥). مختار الصحاح (ترتيب: السيد محمود خاطر). القاهرة: مطبعة نهضة مصر.

- Corner, J. S.; Furr, J. m.; Beidas, R. S.; Weiner, C. L. & Kendall, P. C. (٢٠٠٨). Young youth and extremism – related news: training parents in coping and media literacy. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, ٧٦ (٤), ٥٦٨-٥٧٨.
- Cunningham, D. J. (٢٠٠١). Linkages between families and political extremism: A theory of authoritarian personality and family system dynamics. *Educational Technology*, ٣١ (٩), ٢٦-٢٧.
- Davies, L. (٢٠٠٨). Turkish university student's perceptions of local and global extremism. *Journal of Comparative Education*, ٣٨ (٥), ٦١١-٦٢٥.
- Etzioni, A. (٢٠٠٢). Extremism in defense of liberty or safety is no virtue. *Community College Journal*, ٧٣ (٤), ٢٦-٢٩.
- Frye, V.; Manganello, J.; Campbell, J. C.; Walton-Moss, B. & Wilt, S. (٢٠٠٦). The distribution of factors associated with intimate extremism and situational violence among a population-based sample of university students in Venezuela. *Journal of Interpersonal Violence*, ٢١ (١٠), ١٢٨٦-١٣١٣.
- Goodwin, j. (٢٠٠٧). A Theory of categorical extremism. *Social Forces*. ٨٤ (٤), ٢٠٢٧-٢٠٤٦.
- Goldstein, E. R. (٢٠٠٨). The nature of the terrorism threat. *Chronicle of HIGHER Education*, ٥٤ (٤٩), b٢

- Hazelwood, R. D. (٢٠٠٦). Extremism in response to questionnaires and its relationship to ability. *Educational Research*, ٣١ (١), ٤٦-٥١.
- Labi, A. (٢٠٠٦). Britain sets guidelines on extremism. *Chronicle of Higher Education*, ٥٣ (١٥), A٣١.
- Lamb, A. (٢٠٠٥). Extreme thinking: Transforming traditional student projects into effective learning environments. *Educational Technology*, ٤٣ (٤), ٣١-٤٠.
- Lund, D. E. (٢٠٠٦). Social justice activism in the heartland of hate: countering extremism in Alberta. *Alberta Journal of Educational Research*, ٥٢ (٢), ١٨١-١٩٤.
- Resnick, D. (٢٠٠٨). Can autonomy counteract extremism in traditional education. *Journal of Philosophy of Education*, ٤٢ (١), ١٠٧-١١٨
- Tramone, M. R. (٢٠٠٧). Responding to terrorism through the U.S department of education, Paper presented at the National School Psychologists Convention, New York City.